صافرة تجعل البرازيل والأورغواي سواء في مئوية كوبا

أنصاف الحلول تكفي حامل اللقب

هدف الخروج البرازيلي

الوطن

انضم منتخب البرازيل إلى المنتخبات المودعة من مئوية كوبا أميركا المقامة في الولايات المتحدة بنسختها الخامسة والأربعين، وجاء خروج البرازيل بعد خسارتها أمام البيرو بهدف مقابل لا شيء أثار جدلاً كثيراً لأن مسجل الهدف راؤول رويدياز في الدقيقة الخامسة والسبعين استعمل يده بطريقة أبشع من طريقة مارادونا في مونديال ١٩٨٦، فمارادونا يومها وجد الطرق للاحتيال على الحكمين التونسي علي بن ناصر والمساعد البلغاري لاتشييف واحتجنا يومها لكثير الإعادات حتى نتبين أنه استعمل يده أما البيروفي رويدياز فظهر للقاصي والداني أنه استعمل يده باستثناء الحكمين المعنيين فكان الخروج البرازيلي المبكر للمرة الأولى منذ ابتداع دور المجموعات في مسابقة كوبا أميركا، وبالتالي تزداد الضغوط على المدرب البرازيلي دونغا المطالب بلقب الأولمبياد وإلا فسيكون الشماعة التي يعلق عليها البرازيليون فشلهم، والبعض يرى أنه ليس من الضرورة بقاء المدرب حتى مسابقة ذهبية كرة القدم.

الغريب أن مسجل الهدف ادعى أن هدفه صحيح والمدرب رفض الحديث عن الهدف الذي تصدر وسائل الإعلام، ومهما يكن فإن منتخب البرازيل الذي ظلم قولاً وفعلاً ليس هو منتخب البرازيل مهاب الجانب كما اعتدناه، وتكفي الإشارة إلى أنه خسر المباراة الأولى أمام الإكوادور منطقياً، لأن التعادل حصل بعد مصادرة هدف صحيح للإكوادور وهذا بذاك.

البيرو بفوزها اعتلت صدارة المجموعة الثانية بسبع نقاط وستواجه كولومبيا ثاني المجموعة الأولى في ربع النهائي، مقابل خمس نقاط للإكوادور التي حققت فوزاً صريحاً متوقعاً على هايتي بأربعة أهداف نظيفة تناوب على تسجيلها كل من إينر فالنسيا وخايمي أيوفي وكريستيان نوبوا وأنطونيو فالنسيا في الدقائق (١١ و٢٠ و٥٧ و٧٨)، وستلعب الإكوادور ثاني المجموعة الثانية مع البلد المنظم الولايات المتحدة متصدر المجموعة الأولى في ربع النهائي.

وجاءت البرازيل ثالث المجموعة بأربع نقاط وهي المرة الأولى التي لا يتأهل صاحب أربع نقاط منذ دور المجموعات بعد استدعاء الضيوف ١٩٩٣ لأنه كانت هناك فرصة لأصحاب المركز الثالث، خلافاً لهذه البطولة التي ارتفع عدد فرسانها إلى ستة عشر وبالتالي يتأهل الأول والثاني فقط.

عموماً يمكن القول إن خروج البرازيل مفاجأة مدوية توازي مفاجأة خروج الأورغواي على يد فنزويلا والمكسيك وبالتالي بات الطريق ممهداً أمام الأرجنتين بقيادة ليونيل ميسي لمعانقة اللقب الغائب عن خزائن منتخب التانغو منذ عام ١٩٩٣ على الأراضي الإكوادورية.

صباح اليوم اختتمت مباريات المجموعة الثالثة فلعبت الأورغواي مع جامايكا والمكسيك مع فنزويلا، على أن يكون ختام دور المجموعات فجر الغد.

الأرجنتين جاهزة

سيكون منتخب التانغو مستعداً لإنهاء دور المجموعات بنتيجة إيجابية عندما يلتقي منتخب بوليفيا فاقد الأمل بعد خسارتيه أمام بنما وتشيلي، ومن المتوقع أن يشارك ليونيل ميسي أساسياً كي يكون جاهزاً في الدور المقبل، وهو الذي نزل بديلاً أمام بنما وسجل الهاتريك مساعداً منتخبه للفوز بخمسة أهداف نظيفة.

وللعلم فإن منتخب الأرجنتين لم يخسر في آخر ١٢ مباراة في المسابقة، كما أنه خسر مباراة واحدة في آخر ٢٢ مباراة لعبها في كوبا أميركا وكانت أمام منتخب البرازيل في نهائي ٢٠٠٧ بثلاثة أهداف مقابل لا شيء.

تاريخياً تقابلت الأرجنتين مع بوليفيا ١٤ مرة في كوبا أميركا وفاز سحرة التانغو ١٠ مرات مقابل خسارتين وتعادلين، والمجموع التهديفي ٤٥/٧ لمصلحة المنتخب الأرجنتيني الطامح للقب الخامس عشر كي يعادل منتخب الأورغواي.

المباراة تقام عند الخامسة صباح الغد وتسبقها عند الثالثة فجراً مباراة تشيلي مع بنما حيث يبحث حاملو اللقب عن أنصاف الحلول التي تجعلهم في الدور المقبل مستفيدين من فارق الأهداف، لأن كلا المنتخبين حقق الفوز على بوليفيا وخسر أمام المنتخب الأرجنتيني والحصيلة التهديفية حالياً تميل لمصلحة تشيلي التي استفادت من ركلة جزاء مريبة أمام بوليفيا جعلها بموقف مثالي للعبور، ولكن ذلك لا ينفي أن اللاروخا بدا مختلفاً شكلاً ومضموناً عن النسخة الفائتة على أمل أن يكون قد استفاد من الدرس في أول مباراتين.

المتصدر المنتخب الأرجنتيني سيلتقي مع ثاني المجموعة الثالثة على أن يلعب صاحب المركز الثاني مع متصدر المجموعة الثالثة الذي يكون قد عرف بموجب المباراتين اللتين جرتا صباح اليوم، حيث تميل التوقعات لتصدر المكسيك وحلول فنزويلا في المركز الثاني إلا إذا كان للأخير رأي مغاير.

بالأرقام

شهدت البطولة مع انتهاء مباريات المجموعة الثانية تسجيل ٥٠ هدفاً خلال ٢٠ مباراة بمعدل هدفين ونصف الهدف في المباراة الواحدة، ويتصدر الأرجنتيني ميسي والبرازيلي كوتينيو قائمة الهدافين برصيد ٣ أهداف، مع ميزة أن ميسي مستمر في البطولة بينما كوتينيو ودع بخروج منتخبه البرازيلي.

من بين الأهداف الخمسين سجل هدفان عكسيان وصاحبا الحظ التعيس هما الأورغوياني الفارو بيريرا لمنتخب المكسيك والكولومبي فابرا لمصلحة كوستاريكا.

بين الشوطين

أوراق رابحة

تتداخل البطولتان القاريتان الأشهر في العالم أمم أوروبا وكوبا أميركا، ومن النادر أن نتابع مباراة خالية من الدروس والعبر، وأبرز ما يقف عنده المتابع الأوراق الرابحة التي يستخدمها المدربون فيتغير شكل اللقاء بلمسة تصنع الفارق، وعند تحليل أي مباراة نسمع النقاد يعزفون على وتر الأوراق الرابحة التي يمكن للمدرب استخدامها، فنسمع دكة فقيرة وأخرى غنية.

في السابق ظلّ كارل هاينز رومينيغة أحد أساطير البايرن والمانشافت حديث الملايين نظراً للدور المحوري الذي لعبه في تغيير مسار نتيجة مباراة فرنسا وألمانيا في نصف نهائي مونديال إسبانيا ١٩٨٢، وتشير كتب المونديال إلى أن الدانماركي إيبي ساند سجل بعد ست عشرة ثانية من دخوله بديلاً أمام نيجيريا في دور الستة عشر كرقم قياسي للاعب بديل، والألماني غوتزه كان ورقة لوف الرابحة في مباراة التتويج بكأس العالم قبل عامين.

في النسخة الخامسة عشرة من يورو فرنسا ٢٠١٦ لفت الأنظار البدلاء الذين لا يخذلون المدربين، ففي مباراة ويلز وسلوفاكيا سجل السلوفاكي دودا بعد دقيقة من دخوله جاعلاً النتيجة التعادل بهدف لمثله، ولكن الويلزي روبسون كانو البديل سجل هدف القبض على النقاط الثلاث التاريخية.

في مباراة المانشافت وأوكرانيا لحساب المجموعة الثالثة سجل المخضرم باستيان شفاينشتايغر هدف الأمان والاطمئنان بعد دخوله أرضية الملعب بدقيقتين لتنتهي المباراة بهدفين نظيفين، لتكون لحظات خاصة للنجم المخضرم الذي لم تنته صلاحيته كما همس البعض.

تاريخ البطولة الأوروبية يشير إلى أن الإيطالي ألتوبيلي سجل بمرمى منتخب الدانمارك بعد دقيقة من الزج به خلال يورو ١٩٨٨ والإسباني فاليرون زار شباك روسيا بعد ٣٦ ثانية من دخوله خلال نهائيات يورو ٢٠٠٤ ليكون الهدف الأسرع للاعب بديل من بين ٧٥ هدفاً وقّع عليها اللاعبون البدلاء.

الحديث عن البدلاء يذكرنا بليونيل ميسي خلال كوبا أميركا المقامة في الولايات المتحدة، فالساحر الأرجنتيني سجل هاتريك بمرمى بنما المتواضعة، ولكنه دخل التاريخ من أوسع أبوابه لأنه اللاعب البديل الوحيد الذي سجل ثلاثية أو أكثر في مباراة واحدة من بين ٦٥ لاعباً بصموا على الهاتريك خلال مئة عام.

البطولتان الكبيرتان مستمرتان ولا ندري من البدلاء الذين سيدخلون التاريخ.

محمود قرقورا

انتصارات نظيفة في ثالث أيام يورو ٢٠١٦ وختام الجولة الأولى اليوم

رونالدو يريد العشاء الأخير دسماً

هدف الألماني موستافي بمرمى أوكرانيا

خالد عرنوس

تختتم اليوم منافسات الجولة الأولى لدور المجموعات (الدور الأول) في بطولة أمم أوروبا (يورو ٢٠١٦) المقامة حالياً على الأراضي الفرنسية حيث تدخل منتخبات المجموعة السادسة البطولة فيخوض منتخب آيسلندا أول مباراة في تاريخه مع البطولات الكبرى بمواجهة المنتخب البرتغالي أحد المرشحين للمنافسة على اللقب، ويسبقها لقاء المجر والنمسا وكلاهما عائد إلى الساحة حديثاً بعد غياب.

وكانت منافسات اليوم الثالث شهدت ثلاثة انتصارات نظيفة فتحظى الناري الكرواتي نظيره التركي بهدف بافتتاح المجموعة الرابعة، ومثله فعل البولندي على حساب الإيرلندي الشمالي في المجموعة الثالثة، وبفضل هدف إضافي حقق المانشافت الفوز به على الأوكراني وتصدر المجموعة مبدئياً.

وأمس حققت إسبانيا فوزاً متأخراً على منتخب التشيك بهدف سجله جيرارد بيكيه في الدقيقة ٨٧ وذلك لحساب المجموعة الرابعة.

ولعب مساء (والصحيفة على الطابع) جمهورية إيرلندا مع السويد، وبلجيكا مع إيطاليا.

نتائج اليوم الثالث

المجموعة الثالثة:

• ألمانيا × أوكرانيا ٢/صفر موستافي (١٩) شفانشتايغر (٢+٩٠).

• بولندا × إيرلندا الشمالية ١/صفر اركاديوز ميليك (٥١).

المجموعة الرابعة:

• كرواتيا × تركيا ١/صفر لوكا موديرتش (٤١).

بديل (الصدارة)

حقق المانشافت المطلوب في مستهل مشواره للبحث عن استعادة اللقب القاري الغائب منذ عقدين ففاز بهدفين على نظيره الأوكراني مكرساً العقدة الألمانية للفريق الأصفر والأزرق، وعلى الرغم من جدارة وأحقية الفوز حسب الأرقام والمجريات إلا أن فريق يواكيم لوف لم ينل الرضا الكامل، ففي الوقت الذي سيطر رفاق نوير بكثرة ووصلوا مرمى أوكرانيا ثلاثة أضعاف منافسيهم وتسجيلهم بالنهاية هدفين لكن ذلك لم يمنع من توجيه بعض الانتقادات للمدرب الألماني وخاصة من الناحية الدفاعية ومرد هذا الانتقاد سهولة وصول مهاجمي أوكرانيا الذين كانوا قريبين من التعادل قرب نهاية الشوط الأول لولا تألق نوير وبواتينغ الذي أبعد كرة من فوق خط المرمى.

الفوز الألماني لم يخف سوء نجاعة الهجوم الألماني الذي سدد كل لاعبيه تقريباً إلا أنهم فشلوا بالتسجيل إلا مرة عبر مدافع (فالنسيا) موستافي، ويؤخذ على لوف اللعب بمهاجم واحد فقط أمام فريق لا يفترض أنه يتطلب كل هذه الحسابات الدفاعية، ولولا الهدف الثاني للعائد من الإصابة عقب دخوله بدقيقتين لكان للكلام عن المباراة منحى أكثر قساوة بحق المدرب ونجومه وأقله أن الصدارة مؤقتاً جاءت بفضل هدف الوقت البديل للاعب البديل الرابع الذي يسجل في هذه النسخة من البطولة.

فوز أول

في المجموعة ذاتها أخفق ليفاندوفسكي نجم المنتخب البولندي في فك عقدته مع البطولة إلا أنه ورفاقه نجحوا بتسجيل فوز للتاريخ حيث خرجوا للمرة الأولى بثلاث نقاط بعد ٧ مباريات في النسختين الأخيرتين وعلى عادة البطولة كما يبدو فإن الغلبة للاعبي خط الوسط والمدافعين فقد سجل الهدف لاعب وسط أياكس الهولندي الشاب ميليك وهو العاشر في سجله والسادس رسمياً بعد ٥ اهداف في التصفيات، وقد استحق البولنديون الفوز بالنهاية على عكس الإيرلنديين الشماليين الذين لم يدخلوا أجواء البطولة بعد وبدوا بعيدين كل البعد عن مستوى الفريق الذي سجل العودة إلى المناسبات الكبرى بعد ٣ عقود منذ شهور قليلة.

تألق ملكي

لم تغب أجواء المنافسة بين قطبي الكرة الإسبانية عن البطولة رغم غياب ثلاثي البرشا (اللاتيني) فأبرزت وسائل الإعلام تألق غاريث بيل مع منتخب بلاده ويلز وهاهي تمجد لوكا موديرتش الذي سجل هدفاً رائعاً من تسديدة بعيدة قاد بها الناري الكرواتي للفوز على نظيره التركي في مباراة كرست المثل العامي (أنا وابن عمي على الغريب) فقد تكاتف راكيتيش ومودريتش ليتغلبا ورفاقهما على زميل الأول في الكاتالوني أردا توران ورفاقه أبناء الأناضول الذين لم يقدموا الكثير فاستحقوا خسارة أولى في البطولة.

مباراتا اليوم

• النمسا × المجر (٧،٠٠).

• البرتغال × آيسلندا (١٠،٠٠).

عبق التاريخ

عندما نذكر منتخبي المجر والنمسا يطرأ إلى الأذهان فوراً عقد الخمسينيات عندما كان هناك منتخب يدعى منتخب المجر العظيم وقد خسر مونديال ١٩٥٤ بالحظ وأشياء أخرى ويومها بالذات حقق المنتخب النمساوي أفضل نتيجة في تاريخه بالوصول إلى المركز الثالث، إلا أنه هذه الأيام ليس لهما أي ذكر في البطولات الكبرى فهاهو المجري يعود إلى النهائيات الأوروبية بعد ٤٤ عاماً وإلى المناسبات الكبرى بعد ٣٠ عاماً، في حين النمساوي يحضر للمرة الأولى في النهائيات بعيداً عن أرضه حيث كان ظهوره الوحيد في يورو عندما استضافت البطولة عام ٢٠٠٨.

الفريقان لايضمان الكثير من الأسماء اللامعة مع ملاحظة وجود ديفيد ألابا (المتألق مع البايرن) في المنتخب النمساوي وزولتان جيرا في صفوف المجري وهو كان حاضراً في آخر مواجهة بين الفريقين قبل ١٠ سنوات وسجل يومها أحد هدفين فاز بهما فريقه مقابل هدف، وربما تشهد المباراة مشاركة الحارس المجري غابور كيرالي وعندها سيصبح أكبر لاعب يشارك في تاريخ نهائيات البطولة.

عشاء رونالدو الأخير

هي اللوحة الدولية الأخيرة للطوربيد البرتغالي كريستيانو رونالدو ويطمح لتكون محطة لإنجازه الأهم في مسيرته الدولية وهو الذي كان قاب قوسين من نيل شرف الفوز بالكأس في بداية مشواره مع السيليكسيون لولا المفاجأة اليونانية قبل ١٢ عاماً.

اليوم اختلف الأمر كلياً بعد مسيرة حافلة للنجم الأول في القارة العجوز على صعيد التهديف والأرقام القياسية والجوائز الفردية على وجه الخصوص والتي باتت تتطلب إنجازاً دولياً يليق بأفضل لاعب في العالم ٣ مرات وأحد ثلاثة أوائل في ٨ مناسبات من ١٠ أخيرة.

الفريق البرتغالي ونجمه الأعلى مطالبون أولاً بتجاوز الدور الأول والأهم بالطبع الدخول بقوة في البطولة عبر الضيف الجديد آيسلندا، والمواجهة ستكون غامضة على اعتبار أن المنتخب الآيسلندي لم يسبق له خوض أي مناسبة كبيرة وهي قد تحمل الوجهين، فربما تكون الخبرة البرتغالية حاسمة أو تكون المفاجأة الآيسلندية حاضرة بقيادة المهاجم المخضرم غوديونسن الذي يود بدوره توديع عالم اللعبة بذكرى طيبة، ورغم وجود رونالدو إلا أن مدربه فرناندو سانتوس لايعول عليه وحده فلديه ناني وكواريزما وموتينيو وبيبي وإيدير لوبيز.

مواجهات سابقة

• مرتان فقط التقى منتخبا البرتغال وآيسلندا وكانتا ضمن التصفيات المؤهلة إلى يورو ٢٠١٢ وانتهتا بفوز البرتغال ١/٣ في ريكيافيك و٣/٥ في لشبونة.

• تعتبر مواجهة المجر مع النمسا من أكثر المباريات تكراراً في القارة العجوز فقد تقابلا ١٣٧ مرة منذ عام ١٩٠٣ منها ١٢٧ مرة في الإطار الودي والبطولات الإقليمية أهمها في ربع نهائي مونديال ١٩٣٤ عندما فازت النمسا ٧٢ وبالمجمل فاز المجريون ٦٦ مرة والنمساويون ٤٠ مرة وتعادلا ٣١ مرة والأهداف ٣٠١/ ٢٥٦.

عادة متأصلة

ذكرنا أمس أن منتخب إنكلترا لا يفوز في مباراته الافتتاحية باليورو، ولكن الحال مختلف مع المنتخب الألماني إذ لم يخسر أي مباراة افتتاحية له في أمم أوروبا ففاز عام ١٩٧٢ على بلجيكا وعام ١٩٧٦ على يوغسلافيا وعام ١٩٨٠ على تشيكوسلوفاكيا وعام ١٩٩٦ على تشيكيا وعام ٢٠٠٨ على بولندا وعام ٢٠١٢ على البرتغال، وتعادل مع البرتغال عام ١٩٨٤ ومع إيطاليا عام ١٩٨٨ ومع مجموعة الدول المستقلة عام ١٩٩٢ ومع رومانيا عام ٢٠٠٠ ومع هولندا عام ٢٠٠٤.

هذا ليس جديداً على منتخب يعد بحق زعيم البطولة التاريخي إلى جوار منتخب إسبانيا بثلاثة ألقاب مع ميزة أن ألمانيا الأكثر وصولاً للنهائي بست مرات، بينما إسبانيا لعبت النهائي أربع مرات.

بدلاء ألمانيا

الهدف الذي سجله باستيان شفاينشتايغر في الوقت بدل الضائع أمام أوكرانيا هو الهدف الألماني السابع عن طريق اللاعبين البدلاء، والملاحظ أن هذه الأهداف السبعة سجلت في ثلاث مباريات فقط.. الهدف الأول سجله هانز فلوهي بمرمى يوغسلافيا عام ١٩٧٦ وفي تلك المباريات تأخر الألمان بهدفين وفازوا بأربعة أهداف لاثنين، والأهداف الثلاثة الأخرى سجلها البديل ديتر مولر.. الهدفان الخامس والسادس سجلهما أوليفر بيرهوف بمرمى تشيكيا في نهائي نسخة ١٩٩٦ مساعداً منتخبه للفوز باللقب علماً أن تشيكيا تقدمت وقتها بهدف من علامة الجزاء، وأمس الأول كان الهدف السابع الذي أكد أحقية المانشافت بالنقاط الثلاث، وبالتالي تحقيق الانطلاقة المطلوبة للمدرب يواخيم لوف وتلاميذه.

سر مودريتش

سجل الكرواتي مودريتش هدف المباراة الوحيد التي فاز بها منتخبه على منتخب تركيا في افتتاح مباريات المجموعة الرابعة، والهدف حمل الرقم أحد عشر للنجم الكرواتي بقميص منتخب بلاده، والملاحظ أن منتخب كرواتيا لا يخسر أمام تركيا في اليورو، فسبق أن فاز الكروات بالنتيجة ذاتها عام ١٩٩٦ وسيطر التعادل بهدف لمثله على لقائهما عام ٢٠٠٨ عندما فاز الأتراك بالترجيح.

الملاحظ أن مودريتش سجل للمباراة الحادية عشرة على الصعيد الدولي، حيث لم يخسر منتخبه أي مباراة سجل فيها، بواقع مباراتين وديتين وتسع مباريات رسمية، ومن هذا المنظار يبدو أن هناك سراً كامناً في تسجيل اللاعب الأنيق مودريتش مع منتخب بلاده.

القادمون من الخلف

بعد ثلاثة أيام و٧ مباريات لم تشهد البطولة الكثير من الأحداث المهمة وانتهت ٦ مباريات بالفوز مقابل تعادل وحيد واهتزت الشباك في ١٣ مناسبة فقط وهي نسبة تعد قليلة في البطولات الكبرى إلا أنها عادية ومن المبكر الحكم عليها.

الملاحظة الأهم على هذا الصعيد تمثلت بأن أصحاب الأهداف كان جلهم من لاعبي الخطوط الخلفية وقد سجل المهاجمون الصريحون ٤ أهداف فقط، وهذا الأمر إنما يدل على نهج كرة القدم هذه الأيام، حتى إن بعض الأندية والمنتخبات باتت تظهر من دون رأس حربة صريح وها هو المنتخب الألماني بطل العالم يلعب بمهاجم واحد، يذكر أن المهاجمين الذين قبلوا الشباك حتى الآن هم: الويلزيان بيل وكانو والفرنسي غيرو والروماني ستانكو.